

مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات

منطلقات أساسية في أبحاث الدراسات العليا

د. صالح بن عبدالله الكريم

أستاذ التربية العلمية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية

جامعة الملك سعود

الاثنين: ٤ / ٥ / ١٤٣٦ هـ

لماذا نبحث؟

مشكلة غياب فكرة الهدف من البحث!

• ما شواهدنا؟

• وما أسبابها؟

• وما نتائجها؟

شواهد عن غياب الفكرة البحثية

أبحاث طلاب الدراسات العليا في الجامعات!

- طريقة اختيار الموضوع.
- الخطوة الأولى في الإجراءات البحثية.
- أبرز الأخطاء الملاحظة على الخطط.
- غياب التجديد والإبتكار = التكرار لأبحاث آخرين.
- منطقية البحث! "زمنياً وإجرائياً".
- علاقة الإطار النظري بالبحث!

أسباب غياب الفكرة البحثية

من أهمها:

- تركيبتنا المجتمعية وهل تعين على البحث؟
- ضعف الاهتمام بالجانب البحثي من قبل الطالب ومن قبل عضو هيئة التدريس في الجامعة.
- غلبة الجانب النظري في التدريب على الأبحاث.

نتائج غياب الفكرة البحثية

من أبرزها:

- على مستوى الأبحاث في القطاعات المختلفة.
 - على مستوى أبحاث الجامعات.
 - القيمة المضافة لنتائج البحث.
 - الجهد المبذول في مقابل النتيجة. ”والتكلفة“!
 - هل ينتهي البحث بحسب ما خطط له.
-

كيف أبدأ؟

الأسئلة الأربعة الرئيسة لأي بحث:

- من أنا؟
 - ماذا أريد؟
 - ممن أريد ذلك؟
 - كيف أصل إلى ما أريد؟
-

أولاً: من أنا؟

في هذه السؤال يتم الاستعراض السريع للخبرات السابقة للباحث ومجال عمله الحالي والمستقبلي، ليضمن أن موضوع البحث سيكون امتداداً طبيعياً لخبراته أو تطلعاته. مثلاً: لا يمكن أن يكون العمل سهل لشخص ليس لديه خبرة سابقة في توظيف التقنية في تعليم العلوم ويختار موضوع يعتمد على هذا الجانب، أو لشخص لم يسبق له العمل مع معلمين "وقد لا يعمل معهم مستقبلاً" ثم يكون ركيزة عمله في البحث العمل مع المعلمين، وأنا لا أقول أن هذا غير ممكن ولكنه سيكون متعباً بالنسبة له. في المقابل لو أتى شخص ليقوم بتجربته في برنامج معين باعتباره أحد طلابه وسيستمر عمله المستقبلي فيه فسيكون العمل أسهل عليه وأكثر فائدة من قيام معلم بنفس الفكرة وهكذا.

وبذلك يبدأ الباحث في كتابة مقدمة بسيطة حول خبرته السابقة ومجال عمله واهتماماته في حدود صفحة، ثم تعدل لاحقاً وتزاد لتكون هي مقدمة الخطة بعد توثيقها العلمي بالمراجع وإعادة كتابتها حسب أسلوب كتابة الخطط، وفي نهايتها تحدد المشكلة التي يسعى لها الباحث.

ثانياً: ماذا أريد؟

بعد الانتهاء من إجابة السؤال الأول، ينتقل الباحث بشكل مباشر إلى السؤال الثاني وهو مرتبط بالأول ومتفرع عنه، ولكن النقطة الأساسية هنا أن أحدد بدقة ما الذي سأقوم به بالضبط "تحليل، تقويم، مقارنة، بناء تصور، الخ..." وفي ضوء ذلك أحدد دوري الذي سأقوم به كباحث.

وهنا نستطيع إنهاء ما يتعلق بهدف البحث بشكل عام وأسئلته بعد ربطها بالمشكلة والفروض إن وجدت.

ثالثاً: ممن أريد ذلك؟

هنا يأتي الانتقال التقائي إلى السؤال الثالث من هم الذين سأتعامل معهم "المجتمع والعينة"؟

هل هم طلاب تعليم عام أم جامعي أم دراسات عليا أم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة أو معلمين .. الخ،

وهل هم ذكور فقط أم إناث فقط أم الجنسين؟

وهل أريد المقارنة بينهم ولماذا .. الخ.

وهنا نحدد بدقة المجتمع والعينة وكذلك نبدأ في تحديد الآلية الإجرائية

رابعاً: كيف أصل إلى ما أريد؟

السؤال الرابع هو امتداد للآلية الإجرائية بحيث أحدد دور هذه العينة وما الذي سيقومون به.

هل سأراقب الأداء أم أجمع آراء أم الاثنتين .. الخ

وفي ضوءها أحدد الآلية الإجرائية.

بعد ذلك تعاد صياغة هذه الأفكار لتكون خطة بحث متكاملة.

ختاماً:

هل يمكن أن أطبق تجربة سريعة؟

وكيف؟
